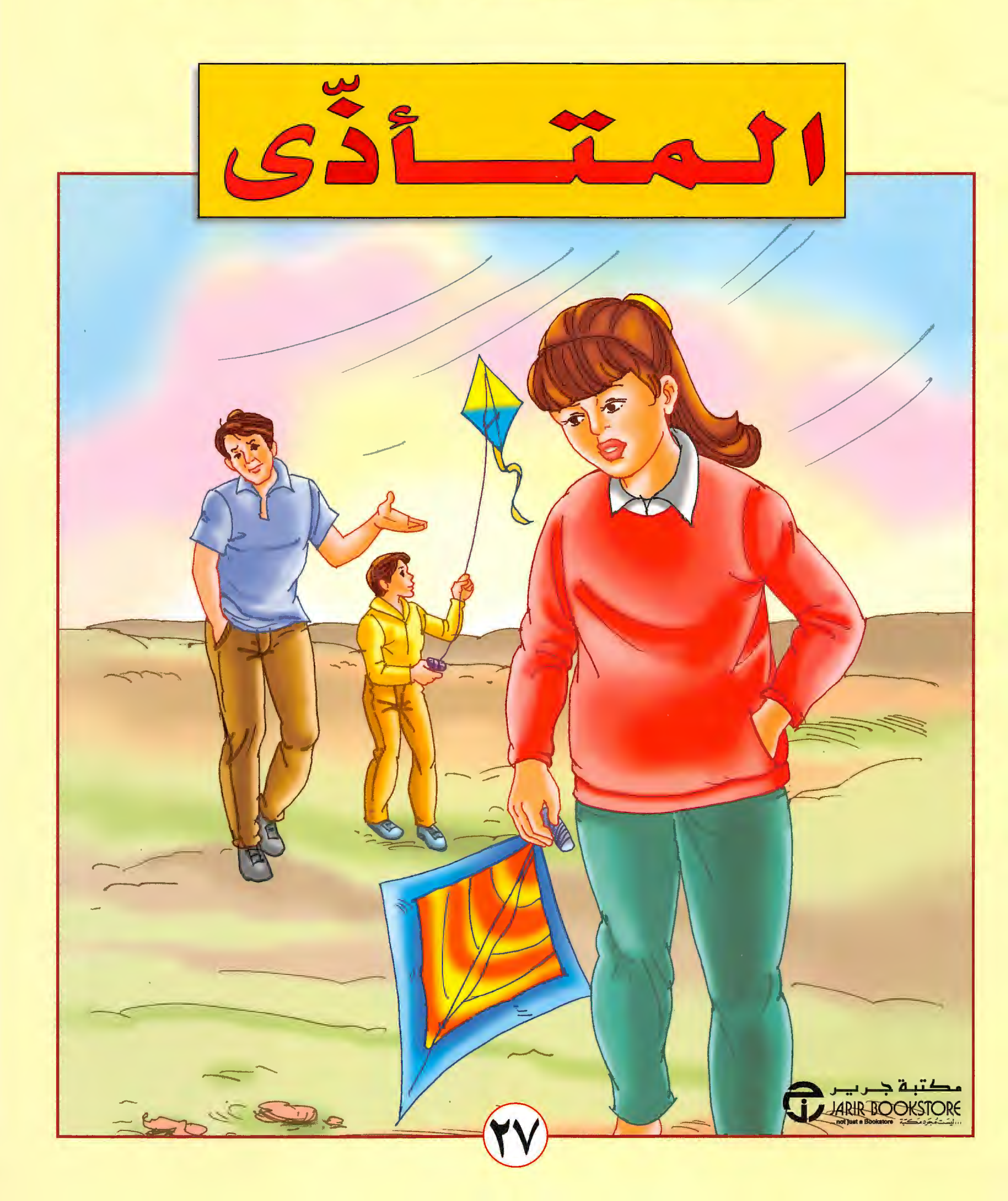
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

المتأذّى



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

المتأذّى

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة - قصص تكوين شخصية الطفل - مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

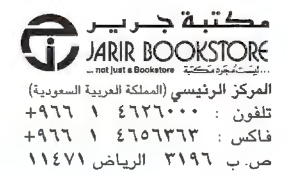
هذا هو الكتاب السابع والعشرون من هذه السلسلة ، **ويشتمل على ثلاث قصص لمساعدة الأطفال على فهم أنهم أحيانًا يتأذون نتيجة لبعض المشكلات ، وأن الحل يكمن فى الثقة الهادئة بالنفس والشجاعة .**

المحتويات

الطبعة الأولى ٢٠٠٦

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

التغلب على قصر القامة

كان " خالد " ولداً طيبًا ، والتحق بمدرسة جديدة لم يحبها .

وكان هذا هو يومه الأول فيها . وما جعله يشعر بالحُزْن أنه كان أقصر الأولاد قامة بين تلاميذ الفصل ، وبطبيعة الحال أخذ زملاؤه يسخرون منه طوال الوقت .

غاظه أحد التلاميذ ساخراً من حجمه فقال :

" مرحباً يا قصير القامة ! " .

وقال آخر : " إنه قزم بساقين صغيرتين ! " .

وأضاف ثالث قائلاً : " لا ، لا . إنه ضفدعة بين الأسماك " .



وبسبب قصر قـامَتِـه اضطـر خـالـد للمعـانـاة منـذ أول يـوم فـى المـدرسـة ، فتحـمـل السخريات ، وفكر قائلاً : " إننى أكره هؤلاء الأولاد . هل يعيبنى أننى قصير ؟! " .

وامتلأت عيناه بالدموع ، وبعد المدرسة جرى عائداً إلى المنزل .

وعندما دخل المنزل ألقى حقيبته بعيداً فى عنف ، ولم يهتم بأن والدته قد تُوَبِّخُهُ لذلك .



وفى المساء ، دخل والد خالد غرفة نومه ، وقال له : " كيف كان يومك الأول فى المدرسة ؟ " .

أجاب خالد : " فظيع ! " .

وأخبر والده بالتعليقات غير المهذبة التى قُصد منها إيذاء مشاعره .

فقال والد خالد : " وماذا بعد ؟ دع الآخرين يقولون ما يحلو لهم . إننى أحبك يا بنى ، أتعرف أننى كنت أقصر ولد فى فصلى " .

سأل خالد : " حقاً ؟ وماذا فعلت عندئذٍ ؟ " .

أجاب والد خالد : " بدأت أتجاهل الساخرين منى ، وعندما توقفت عن التأثر بإهانتهم لى توقفوا هم عن الإهانة " .

قال هذا وضم خالدًا إلى صدره ، فشعر خالد بالأمان والطمأنينة .



عند تلك اللحظة ، دعتهما أمه لتناول الشاى ، وحكى لها خالد ووالده عن المضايقات . فقَالَتَ والدة خالد : " يا بنى العزيز ! لا تهتم بهم ، إننا نحبك كما أنت . والدك أيضًا كان قصيرًا . هذه الأمور لا معنى لها ، ولا تحملها مَحْمَل الجِّد ، قل لى ما الأسماء التى أطلقوها عليك " .

قال خالد : " بعض الأولاد أسمونى الضفدعة ، والبعض الآخر قالوا عنى إننى قزم بساقين صغيرتين " .

أخذ والدا خالد يضحكان ، وشعر خالد بانشراح الصدر .



فى المدرسة فى الصباح التالى ، ما إن دخل خالد إلى أرض المدرسة حتى أخذ زملاؤه يسخرون منه مرة أخرى . قام أحد الأولاد بثنى قدميه ليكون فى مستوى خالد ، فابتسم خالد للصبى .

صاح صبى آخر : " ضفدع بين الأسماك ! " .

فَصَحَّحَ له خالد قائلاً : " لا ، ضفدع بين أسماك القرش ! " .



فكـر الأولاد فى أنفسهم : " إنه ليس نفس الشخص اليوم ! إنه لم يتأثر بمضايقاتنا له ؛ ولم يتضايق من تعليقاتنا " .

وأدركوا أن خالدًا تعلم كيف يتعامل مع الساخرين منه ومضايقاتهم .



ومع مرور الأيام ، أصبح الأولاد ودودين مع خالد .
وقام كل منهم بمصافحته ، وأحسن سلوكه تجاهه .
ولم يعودوا يضايقونه ويسخرون من قصر قامته .

الحكمـة

إذا كنت قصير القامة ، فأظهر الثقة بالنفس ، ولا يكن رد فعلك غاضباً أو محبطاً ، ولسوف تختفى تعليقات الآخرين من تلقاء نفسها .



نناقش المشكلات لحلها

كانت مروة جالسة أمام جهاز التليفزيون ، وكانت تفكر فى والدها الذى تركهم منذ شهر ليعيش منفصلاً عنهم . كانت تفتقد والدها بشدة ، ولهذا كانت غاضبة منه .

عاد سمير - أخوها الكبير - من المدرسة ، فرأى أخته غارقة فى أفكارها ، فاقترب منها وجلس إلى جانبها ، وقال : " مرحبًا ! ماذا تشاهدين ؟ " .

لم تشعر مروة بالرغبة فى التحدث مع أى شخص .

قال سمير : " لماذا يبدو عليك الحزن ؟ " ، وعندما لم ينل منها أى جواب تركها وذهب إلى المطبخ .



سمعته مروة يتحدث إلى أمهما بشأنها .

نادت عليها أمها : " مروة ! احزمى ملابسك فى حقيبة ؛ فإن والدك سيأتى غدًا ليأخذك لقضاء عدة أيام بمنزله " .

أتت مروة إلى أمها وقالت : " لا أريد أن أذهب يا أمى العزيزة ! " .

قالت أمها : " لقد قضيت معه وقتًا رائعًا الشهر الماضى ، فما هى المشكلة الآن ؟ " .

أجابت مروة بمزاج متعكر : " لا شىء ، فلن تعرفى ما أفكر فيه ! " .



قالت هذا ، ثم صعدت إلى الدور العلوى، فتبعها سمير .

قال سمير لمروة ، بينما هى منشغلة بحزم ملابسها : " ما هى مشكلتك ؟ لقد قضينا وقتًا طيبًا مع أبى الشهر الماضى ، أليس كذلك ؟ " .

فقالت مروة : " إننى غاضبة من والدى ، لماذا تركنا ؟ " .

حاول سمير تهدئة مروة قائلاً : " هذا الأمر يحدث أحياناً ، وهو والدى أنا أيضًا ، وانظرى كيف أتعامل مع الأمر ببساطة ! " .

قالت مروة : " أنت عظيم ؛ أما أنا فلا " .



وفى اليوم التالى جاء والدهما لكى يأخذهما بصحبته ، فلاحظ حالة مروة .

قال الأب : " لندع مروة لتختار أى مكان نتناول فيه الطعام اليوم " ، ومسح رأس مروة فى رفق .

أجابت مروة دون اهتمام : " لا أريد الذهاب إلى أى مكان " .

وخلال اليوم لم يذهب غضب مروة أو يهدأ .



اصطحبهم والدهم إلى الريف . كانت هناك حقول خضراء مترامية .

وهبت نسمة رقيقة ، وأعطى الوالد كلاً منهما طائرة ورقية على شكل تنين .

وقال : " سأعلمكما كيف نُطَيِّرُ الطائرة الورقية " .

قام والدهما بمساعدة سمير فى تطيير طائرته الورقية ، وسرعان ما أخذت الطائرة تحلق عاليًا فى السماء ، فى هذا الوقت تسللت مروة بعيدًا عنهما دون أن يشعرا بها ، وهى تجر طائرتها على الأرض .



ثم جـلست بعـد أن ابتعـدت قليلاً . أتى إليهـا والـدهـا وجلس إلى جانبها . قال لها : " أنت غاضبة منى ، أليس كذلك ؟! " .

فقالت مروة والدموع فى عينيها : " نعم " .

قـال والدهـا : " أعرف أننى جرحـت مشاعرك عنـدما تركتك مع أمك . إننى أحبـك من أعماق قلبى ، كما أفتقدك أنت وسميرًا ، لقد انفصلت عن أمك نتيجة لظـروف حتميـة . إن عـلاقتى المتـوترة بأمك أثـرت عليكمـا كثيراً ، وأعـدك أننـى سوف أحـرص على رؤيتكما دائماً كل عطلة أسبوعية " .

استمعت مروة إلى والدها بانتباه ولما قاله ، وشعرت بتحسن ، ولم تعد غاضبة منه .

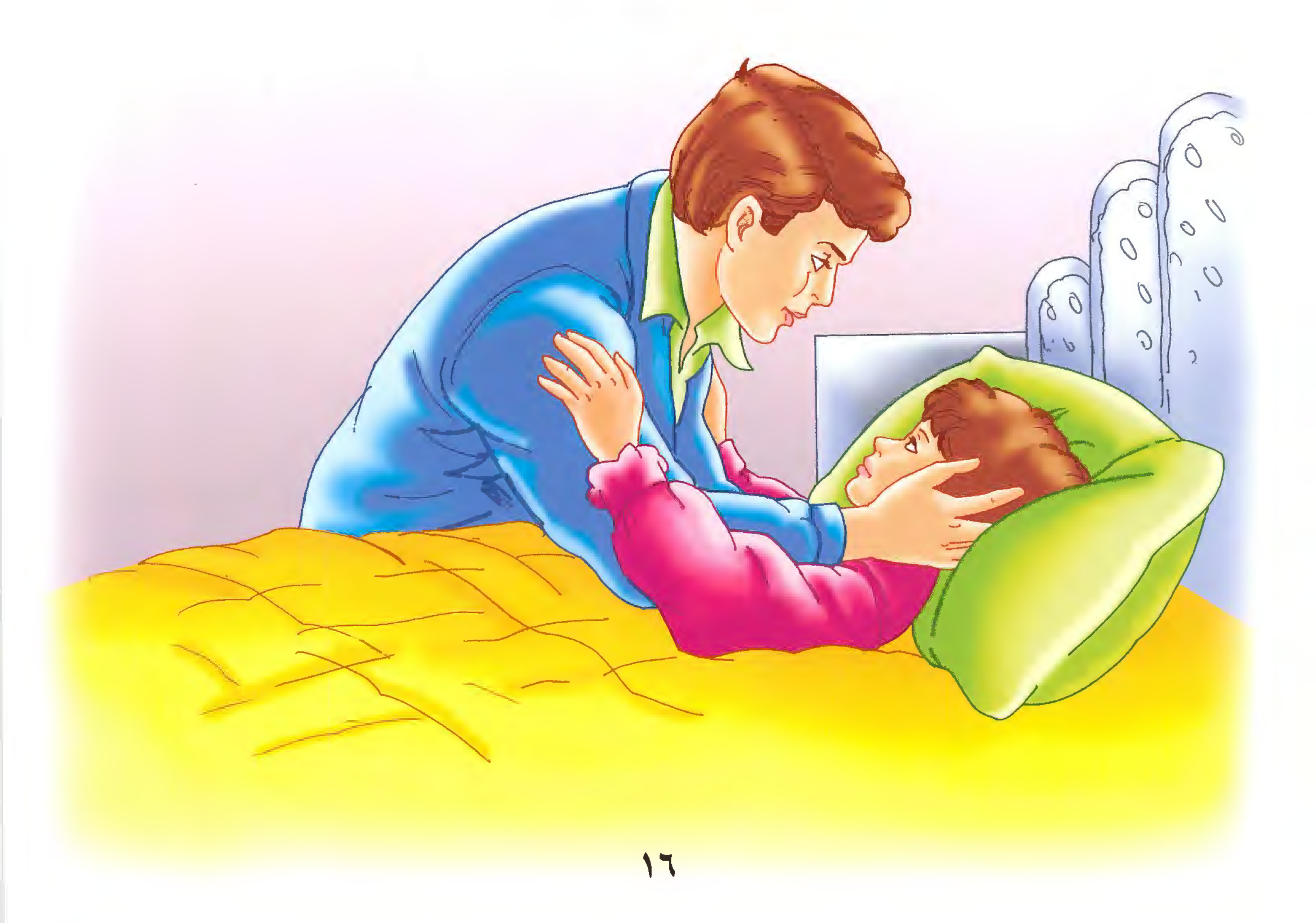


وفى المساء ، جاء والد مروة إليها ليلقى عليها تحية المساء . قالت له : " أشكرك يا أبى العزيز ؛ لقد قضيت معك إجازة أسبوعية جميلة " .

قال والد مروة : " نعم ، لقد فهمت . كان عَلَىَّ أن أُوَضِّحَ لك الأمور فى وقت مبكر " .

الحكمة

شارك الآخرين فى مشاعرك . تحدث إلى شخص تثق به ؛ فسوف ينزع عنك مخاوفك . ربما لا تتحسن الظروف المحيطة ، ولكن يمكنك أن تتكيف معها .



متـأذّى الـشعـور دون سـبـب

كان " رامى " يعيش مع أبيه ، وذات يوم كان يجلس فى غرفة المذاكرة ويلتهم طعامه بسرعة .

قال له والده ضاحكاً : " هل أنت فى عجلة من أمرك ؟ هل اندلع حريق فى مكان ما ؟ " .

فقال رامى : " يجب أن ألتقى بصديقى " حازم " عند باب الحديقة فى التاسعة تمامًا ، وسوف نتزلج على اللوح الخشبى ذى العجلات " .

وصل رامى إلى المدخل قبل الموعد بعشر دقائق ، وجلس هناك فى انتظار قدوم حازم ، ولاحظ اليمام وهو يأكل الحبوب داخل الحديقة .



قرر رامى الذهاب إلى منـزل حـازم ، وعندما وصل إلى هناك دق جـرس البـاب ، ففتحـت له والدة حازم .

قالت : " مرحباً يا رامى ! " .

قال رامى : " مرحبًا يا خالة ، أين حازم ؟ " .

قالت : " لقد ذهب إلى الحديقة فى الصباح ، ألم تلتقِ به عند مدخل الحديقة ؟! " .

أجاب رامى : " كلا يا خالة ! " ، ثم ودعها ومضى إلى الحديقة .



وعندما كان فى طريقه إلى الحديقة ظل يفكر : " لماذا ذهب حازم بدونى ؟ هل هو غاضب منى ؟ هل قمت بأى شىء خطأ ؟ " .

كان رامى يشعر بضيق شديد .

وعندما وصل إلى الحديقة رأى حازمًا منشغلاً بالتزلج مع الأولاد الآخرين من سكان الحى نفسه .



اتجه رامى نحو حازم وقال له : " مرحبًا ! لماذا لم تنتظرنى ؟! " .

أجاب حازم : " كنت متعجلاً " .

ودون أن يعتذر لرامى ، استدار على زلاجته وابتعد .

هذا السلوك المقتضب وغير المهذب من حازم جرح مشاعر رامى .

وبدأ رامى يتزلج بلا حماس حقيقى ، وسرعان ما أحس بالضجر ؛ فقرر الذهاب لزيارة جده الذى يعيش قريبًا من الحديقة .



شعر جده بالسعادة لرؤيته ، وأخبر رامى جده بشأن سلوك حازم ، فاستمع الجد إلى رامى فى صبر واهتمام .

قال له جده : " تبدو منزعجاً جدًا " .

أجاب رامى : " نعم ، لم يحفظ حازم وعده لى ، وفوق هذا ، لم يقل لى كلمة اعتذار " .

قال جد رامى : " هذا خطأ من ناحيته ، فعلى أية حال أنت صديقه الحميم ، وكان يجب عليه ألا يؤذى مشاعرك ، هذا ليس لطفاً منه ! " .



قال رامى لجده : " ربما فكر أننى أصغر سنًا من أن ألعب معه ! " .

أجاب الجد قائلاً : " لا ، بالطبع ليس هذا . لا تفقد ثقتك بنفسك ، اذهب واستمتع بوقتك فى الحديقة ؛ أظن أنه لم يقصد جرح مشاعرك " .



شعر رامى بالارتياح .

واندفع عائدًا إلى الحديقة ، وعندما رآه حازم ناداه ، وقال له : " أين كنت ؟ هيا انضمَّ إلىَّ " .

اتجه رامى نحوه ، وأخذا يتزلجان فى سعادة ورضا .



وبعد أن استمتعا فى الحديقة ، رجع الصديقان كل إلى منزله وهما فى سرور .

الحكمـة

لا تدع مشاعرك تتأذى بلا أسباب وجيهة . أحيانًا قد تكون المشكلة كلها من صنع خيالك .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

في هذه السلسلة

1. مرحبًا !
2. من فضلك!
3. شكراً لك
4. شكراً، لا أريد
5. أنا آسف
6. تفضل أنت أولاً
7. إنه ملكي
8. لا تقل هذا
9. لا تفعل هذا
10. اذهب بعيداً عني
11. لن ينجح الأمر
12. أفسح للآخرين
13. لماذا تأمر الآخرين دائماً؟
14. اكتساب الأصدقاء
15. لماذا لا تكون ودوداً؟
16. الصداقة
17. لماذا تتعارك؟
18. لماذا نفقد هدوءنا؟
19. لماذا لا تتقاسم؟
20. لماذا نسخر من الآخرين؟
21. المعتدي
22. الغشاش
23. الكذّاب
24. متقلب المزاج
25. الأناني
26. السارق
27. المتأذي
28. الغيور
29. الحزين
30. السعيد
31. الوحيد
32. الشجاع
33. الواثق بنفسه
34. الغاضب
35. الخائف





